# بلاهات محمود

هاني طاهر

20 فبراير 2021

تنبأ الميرزا في 20 فبراير 1886 أنه سيولَد له ولد خارق الذكاء، فقال:

"سيكون ذهينًا وفهيمًا بشكل خارق". (إعلان 20 فبراير 1886)

ومع أنّ الميرزا ذكر أنّ ابنه مبارك أحمد هو الابن الموعود، لكنّ الأحمدية قالت: بل هو محمود. لذا سنفرض أنه محمود. وفيما يلي أدلة تبيّن غباء محمود وضعف تركيزه ومحدودية فهمه، أي أنها تدلّ على تحقق هذه النبوءة عكسيا:

البلاهة 1: الحمامة أخصائية الجراحة

يقول محمود:

"اصطدتُ حمامة في مايو 1908، وعندما حملتها لذبحها رأيت أنّ هناك عُقدة قرْب بطْنها عُقِدَت بغُصن شجرة. وحين فككْتها علمتُ أنها أصيبت بجرح وخاطته كما يخيط الجرَّاح الجروح. ويبدو أنها خاطَتْه بمنقارها أو أنّ حمامة أخرى خاطته لها. وعندما اصطدتها كان الجرح قد اندمَلَ سلفا، فحللتُ العقدة ورأيتُ أن الجرح قد اندمل كليا، ونما من تحته جلدٌ جافّ". (السير الروحاني 9)

أشدّ الناس حماقة لا يخطر بباله مثل هذه البلاهة. لو كانت الحمامة أخصائية جراحة فلا بدّ أن تكون الأسود من الباحثين في علم الأمصال، ولا بدّ أن تكون النسور من الباحثين في غزو الفضاء.. ولا بدّ أن تكون الحيوانات هي المسيطرة على الأرض، لا البشر. لكنّ البلاهة في هذه العائلة وراثية، كالكذب.

.....

البلاهة 2: خاتَم وليس خاتِم

يقول:

لكنهم لا يفكرون في القرآن، حيث قال الله تعالى "خاتَم النبيين" بفتح التاء لا بكسرها. أما "خاتَم" بفتح التاء فمعناه آلة الختم وليس الانتهاء. (دعوة الأمير، أنوار العلوم ج7 ص 363)

والحقيقة أنّ قراءة (خاتِم) بكسر التاء واردة في معظم القراءات، حيث "قرأ قُرّاء الأمصار سوى الحسن وعاصم بكسر التاء". (تفسير الطبري)

وهذا الخطأ يدلّ على جهالة مطبقة وبلاهة لا نظير لها، إذ كان عليه أن يسأل قبل أن يقول.

.....

البلاهة 3: إخراج اللسان لِتَلقّي المطر!!

يقول محمود:

"ورد في الحديث الشريف أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان واقفًا، فجاء السحاب وأمطر. فلما أخذت قطرات الغيث في النزول أخرج النبي صلى الله عليه وسلم لسانه الشريف وتلقى به القطرات. ثم فكّر أن الناس حوله ربما يظنون أنه قد أتى عملاً لا يليق بمكانته، فقال: هذه نعمة جديدة من ربي". (تفسير سورة مريم)

أما الحديث الذي لم يفهمه محمود، فهو:

" قَالَ أَنَسٌ: أَصَابَنَا وَنَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَطَرٌ، فَحَسَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَوْبَهُ حَتَّى أَصَابَهُ مِنَ الْمَطَرِ، فَقُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ لِمَ صَنَعْتَ هَذَا؟ قَالَ لِأَنَّهُ حَدِيثُ عَهْدٍ بِرَبِّهِ تَعَالَى". (مسلم، كتاب صلاة الاستسقاء، باب الدعاء في الاستسقاء)

فعبارة "حَسَرَ ثوبه": والتي تعني: "كَشَفَ بَعْض بَدَنه" كما في شرح النووي، صارت عند محمود: " أخرج لسانه وتلقى به القطرات"!!

.....

البلاهة 4: بلاهة نور الدين أم بلاهة محمود؟

يقول محمود:

"كان الخليفة الأول إلى زمن طويل يعتقد أن الزواج بأكثر من أربع في الوقت نفسه جائز.. وإن تحديد الزواج في أربع لا يثبت من الشريعة، واستدلَّ برواية ورد في سنن أبي داود أن الإمام الحسن تزوج 18 مرّةً أو 19. قال أحد الحضور في المجلس نفسه أن المسيح الموعود لا يعتنق بهذا الاعتقاد، فظن الخليفة الأول أنّ الأمر لم يُعرَض على المسيح الموعود بالكامل. فقال لشخص أن يذهب بكتاب سنن أبي داود إلى المسيح الموعود ويعرض عليه الرواية عن الإمام الحسن.

يتابع محمود قائلا: قابلتُ حامل الكتاب في الطريق حين كان ذاهبا إلى المسيح الموعود فرحا مسرورا متأبطا الكتابَ. فسألتُه: ما الأمر؟ قال: لقد أرسلني المولوي (نور الدين) لأعرض هذه الرواية على المسيح الموعود.

يقول محمود: كان الرجل فرحا مسرورا عند ذهابه، ولكنه عند العودة كان ناكس الرأس. فسألته: ما الأمر؟ قال: يقول المسيح الموعود: اسأل المولوي المحترم: أين ورد أن الإمام الحسن كان قد تزوج هؤلاء النساء كلهن في وقت واحد. فانتهى الموضوع هنا وتم التوضيح أنه لا يجوز اقتناء أكثر من أربع زوجات في آن معا بأي حال". (خطبة الجمعة 2016/3/18 نقلا عن خطب محمود)

هل بلغت البلاهة بنور الدين إلى هذا الحدّ، أم أنّها من تشويهات محمود؟ وأين هذا الحديث في سنن أبي داود؟ ولماذا لم يذكر نصّه محمود؟ أم أنّ تركيزه كله على الانتقاص من نور الدين كما هي عادة هذه العائلة المحتالة التي لا تريد لأحد أن ينافس أشرارها؟! فهذه الحكاية تدلّ على بلاهة محمود، لأنه نسب إلى نور الدين ما يستحيل أن يصدّقه عاقل.. أي أن محمودا كشف للناس أنه كذاب، ومن يكشف للناس أنه كذاب فهو أبله، لأنّ الكذاب الذكي يحاول ألا يكذب كذبات واضحة للجميع أنها كذب.

.....

البلاهة 5: محمود يرى أنّ محتلّي فلسطين معصومون عن المعاصي

بعد أن اقتبس هذا النصّين من المزامير:

"لأن عاملي الشرّ يُقطَعون، والذين ينتظرون الربَّ هم يرِثون الأرض." (المزامير 37: 10)

"الصِّدّيقون يرثون الأرض ويسكنونها إلى الأبد." (المزامير 37: 29)

قال:

وليكن معلومًا أن هذا الوعد الذي قُطِع مع بني إسرائيل حول الأرض المقدسة لم يكن وعدًا بدون شروط، بل كان منوطًا بشرط البر والتقوى والصلاح... ولكن الله تعالى أخبر موسى عليه السلام أيضًا أن بني إسرائيل لو غيّروا ما بأنفسهم فسيُرحَمون. فقد ورد: "يرُدّ الربُّ إلهُك سبْيَك، ويرحمك ويعود فيجمَعك من جميع الشعوب الذين بدّدك إليهم الربُّ إلهُك" (التثنية 30: 3).

وهذا يعني أن بني إسرائيل قد أُخبِروا على لسان موسى عليه السلام أن تلك الأرض ستُنزَع من أيديهم إذا تجاوز شرهم الحدود، ولكن الله تعالى سيرحمهم بعد فترة من الزمان فيُعطيهم هذه الأرض مرة أخرى [يرحمهم لأنهم غيّروا ما بأنفسهم نحو الصلاح]. ثم بعد ذلك أنبأ الله بدمار آخر لليهود، حيث قيل لهم إنهم سيعودون إلى

عصيانهم، فيحل بهم العذاب من عند الله تعالى ثانية، فيُطرَدون من البلد". (التفسير الكبير، سورة الأنبياء، ص 670

قلتُ: قوله يتضمّن أنّ بني إسرائيل مستمرون في الصلاح منذ احتلالهم فلسطين قبل سبعين عاما حتى اليوم، بل قبل مائة عام حين بدأوا السيطرة عليها مع قدوم الإنجليز. لأنهم لو فسدوا أو عادوا إلى المعاصي فسيُطرَدون!! وبما أنهم لم يُطرَدوا بعد، فهم صالحون ولا يعصُون، بل معصومون عن الخطأ.

ولو رحتَ تسأله عن قصده لنفى أن يكون قصَد ذلك، ولنفى أتباعه أيضا ذلك.. وهذا يدلّ على بلاهته، حيث يقول ما لا يقصِد ويلقي الكلام كيفما اتُّفق. لذا سنضمّ هذه النقطة إلى باب بلاهته.

.....

البلاهة 6: تقسيمه النبوة

يقول محمود:

"الأنبياء نوعان: الأول؛ الذين يأتون بشريعة جديدة مثل موسى عليه السلام، والثاني: الذين يقيمون الشريعة السابقة- بعد أن تكون قد ابتعدت عن الحقيقة بسبب تسرب أفكار الناس إليها- مثل إيليا وإشَعْيَا، حِزْقِيَال، ودَانيال والمسيح الناصري عليهم السلام. لقد ادّعى مرزا غلام أحمد أنه نبيّ من النوع الثاني". (الأحمدية، الإسلام الحقيقي)

بلاهة محمود واضحة؛ لأنّ المسيح قد نسخ حكم السبت وحكم الطلاق ومنع من الحَلف، وكانت موعظته الجبلية الطويلة ملخّصها الاستدراك على التوراة، حيث كان يقول: قيل للقدماء كذا، وأما أنا فأقول كذا، فقوله أنّه لم يأتِ بشريعة جديدة يدلّ على غبائه.

.....

البلاهة 7: فبركته وحيا عن وحي المرزا

يقول:

"ذات ليلة أوحيَ إلى الميرزا "إني مع الأفواج آتيك بغتة"، وفي الليلة نفسها جاءني ملاك وأخبرني أن الميرزا قد تلقى الليلة وحيًا: "إني مع الأفواج آتيك بغتة". وفي الصباح قال لي مفتي محمد صادق: اذهبْ وقُلْ للميرزا أن

يكتب لي إلهاماته الجديدة، فكتب لي الميرزا إلهاماته التي تلقاها في الليلة الماضية، ولكنه نسي أن يسجل فيها ذلك الوحي: "إني مع الأفواج آتيك بغتة". فخرجتُ من عنده وقرأتُ الإلهامات، ولم أجد فيها ذلك الوحي الخاص، فلم أتجاسر من شدة الخجل أن أرجع إليه وأُخبره ما قال لي الملاك، كما لم أُرِدْ أن أكذِّب ما قال لي الملاك، فبدأت أذهب إلى بابه مرة وأرجع مرة أخرى، وقد حصل هذا مرارا، وأخيرا تشجعت وذهبت وقلت له: لقد أخبرني ملاكٌ البارحة أنك تلقيتَ إلهاما: "إني مع الأفواج آتيك بغتة"، ولكنه ليس مذكورا في هذه الإلهامات؟ فقال: نعم، لقد تلقيتُ هذا الإلهام فعلاً لكني نسيت أن أكتبه لك. ثم فتح دفتر إلهاماته وسجّل منه هذا الإلهام ليُنشر في الجريدة". (التفسير الكبير سورة الزلزلة)

لقد فبرك الميرزا هذا الوحي 23 مرة، وكانت أولاها في آخر 1896، حين كان محمود دون الثامنة من عمره! فهل كان يعرف العربيةَ أيضا؟ وهل يعرف معنى "بغتةً" ويعرف معنى العبارة كلها؟! ولماذا نسي الميرزا أن يكتب هذه العبارة تحديدا بينما تذكَّر كل عبارات الوحي في ذلك اليوم؟ ولماذا لم يكتب الميرزا أنّ محمودا ذكَّره بهذا الوحي؟ ولماذا لم تُنْشر معجزة محمود في الجريدة في اليوم نفسه؟ فهذه معجزة مزدوجة!!

الحقيقةُ أنّ هذا محض كذب لا يتجرأ عليه إلا محمود، ووضوح هذا الكذب يدلّ على بلاهةٍ وغباء؛ إذ كان عليه أن يكذب كما يلي:

ذات مرةٍ أخبرتُ فلانا أنّ الميرزا تلقى وحيا يقول كذا، فذهبتُ إليه فوجدتُ هذا الوحي في رأس الصفحة، وحين عدتُ وأخبرتُ فلانا بأنّ الوحي في رأس الصفحة أخبر فلانا وفلانا وفلانا بهذه المعجزة، واحتفلنا جميعا بهذه المعجزة الفريدة المزدوجة في التاريخ الفلاني!

وحتى لو حدث ذلك جدلا فلا قيمة له، لأنّ محمودا يقيم في البيت نفسه، ويمكنه أن يطّلع على ما يكتبه أبوه، على فرض أنه يمكنه قراءة خطّه التعيس.

وإذا قيل إنّ محمودا طفل قد توَهَّم وحيا، وإنّ القصة تدلّ على كذب الميرزا الذي سارع بكتابة وحي بمجرد أن أخبره محمود بأنّ الملاك أخبره بذلك، قلتُ: الراجح هو كذب محمود، لا كذب الميرزا، لأنّه لو كان من كذب الميرزا لنشرَه في حينه ولاستغلّ هذه الأكذوبة ليقول إن ابنه يتلقى الوحي أيضا.

.....

البلاهة 8: جهله بالزمن وعدم إحساسه به

يقول محمود:

"هناك حادث شهير في جماعتنا بأن أحد المشايخ المعارضين -لعله كان من منطقة "عُجْرات"- كان يقول للناس دائما: لا تنخدعوا من ادعاء الميرزا، لأنه قد ورد في الحديث النبوي صراحة أن من علامة المهدي كسوف الشمس والقمر في رمضان عند ظهوره، فما لم تنخسف الشمس والقمر في شهر رمضان بحسب هذه النبوءة، لا يمكن اعتباره صادقا في دعواه. وشاء القدر أن تحققت نبوءة خسوف الشمس والقمر في رمضان وهذا الشيخ حيّ، وقد أخبر أحد المسلمين الأحمديين الذي كان جارًا للشيخ أنه صعد على بيته في فزع عند الخسوف وأخذ يمشي على السقف ويقول: الآن سيضلّ الناس.. الآن سيضلّ الناس". (التفسير الكبير، ج10)

ذكرتُ أربعة أدلة على كذب محمود في هذه القصة التي افتراها، لكني هنا أتحدث عن غبائه في قوله:

"وشاء القدر أن تحققت نبوءة خسوف الشمس والقمر في رمضان وهذا الشيخ حيّ"!!

ذلك أنه لم يكن إلا 3 سنوات بين إعلان الميرزا أنه المهدي وبين الخسوف والكسوف، ولم تكن عشرات السنين حتى تقال مثل هذه العبارة.

.....

البلاهة 9: سببُ بعثة آدم

ملخصُ فكرتِه أنَّ عددَ سكان الكرة الأرضية كان أقلّ مِن عشرة أشخاص، وكانوا فقراء جدا، فأرسل اللهُ آدمَ حتى يعلّمهم النجاةَ مِن الجوع!!

يقول:

"لقد كان الفقر موجودًا عندما كانت بضعة أفراد من البشر يملكون الدنيا كلها، فدعت الحاجة إلى قانون ونظام، فأتى آدم عليه السلام إلى الناس برسالته ليلتزموا بالمبادئ والقواعد التي جاء بها فينجوا من معاناة الجوع والعطش. مما يعني أنه كانت هناك إمكانية في زمن آدم أيضًا لأن يعاني بعض الناس من الجوع والعطش والعري مع أن عدد سكان العالم لم يتجاوز عندها بضعة أفراد. أما بعد ذلك فقد ظلوا في ازدياد مستمر، فصاروا 20 ثم 100 ثم

1000 ثم 10 آلاف ثم 100 ألف، حتى بلغ عددهم اليوم نحو مليارين ونصف المليار". (التفسير الكبير سورة النمل)

قلتُ: ما هذا النظام الذي يحتاجه عشرة أفراد حتى ينجوا مِن الجوع؟! ومِن أين أتى هؤلاء العشرة؟ ومِن أين أتاهم آدم؟ وأين سكنَ هؤلاء العشرة قبل 6100 سنة التي ذكرها الميرزا؟ ومَن كان آباء هؤلاء العشرة؟ ومَن كان أجدادهم؟! وكيف هاجر بعضهم إلى أستراليا وأمريكا؟

هذا كله يؤكد بلاهة محمود الذي لا يفكر بهذه الأمور كلها.

#هاني_طاهر 25 فبراير 2019

.....

البلاهة 10: قصة اليهودي الذي تبرَّز في الفراش

يقول:

"كذلك قرأت حادثًا آخر في كتب مدرسية ولا أذكر قراءته في كتاب موثوق غيره. جاء فيه أن يهوديًا سيئ الطوية جاء النبي صلى الله عليه وسلم فأعطاه صلى الله عليه وسلم فراشًا للنوم ليلاً ولكنه تبرَّز على الفراش خبثًا وعداوة، وخرج في الصباح الباكر، ولكنه نسي شيئًا عند الخروج. عندما أصبح الصباح رأت خادمة ذلك وبدأت تشتم اليهودي غاضبة، سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم صوتها صدفة، وحين أُخبر عند الاستفسار أن اليهودي تبرّز في الفراش قال صلى الله عليه وسلم: أحضروا الماء وأنا سأغسله بنفسي. فأحضرت الماء وبدأ النبي صلى الله عليه وسلم بغسل الفراش. وفي هذه الأثناء عاد اليهودي ليأخذ ما نسيه. وعندما اقترب رأى النبيَّ صلى الله عليه وسلم يغسل الفراش ويقول للخادمة: اسكُتي مِن فضلك ولا تشتميه لأنه لو انتشر الأمر بين الناس لتعرّض للإحراج والتّدم. لقد أثّر هذا الأمر في قلب اليهودي لدرجة أنه أسلم فورًا". (السير الروحاني)

مثل هذه الحكاية لا تخطر إلا ببال سفيه، فهذا الذي فعل هذه الفعلة في فراش من آواه لا بدّ أن يكون مجبولا بالخسة والدناءة، ومثله لا يُسلم. وشراركم في الجاهلية شراركم في الإسلام، ولا بدّ.

#هاني_طاهر 25 فبراير 2019

.....

البلاهة 11: قصة كشف وجه صفية

ورد في الحديث: "عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ حُيَيٍّ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم مُعْتَكِفًا، فَأَتَيْتُهُ أَزُورُهُ لَيلا، فَحَدَّثْتُه. ثُمَّ قُمْتُ فَانْقَلَبْتُ، فَقَامَ مَعِي يَقْلِبُنِي. وَكَانَ مَسْكَنُهَا فِي دَارِ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ. فَمَرَّ رَجُلانِ مِنَ الأنصَارِ، فَلَمَّا رَأَيَا النبيَّ صلى الله عليه وسلم أَسْرَعَا. فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: عَلَى رِسْلِكُمَا، إِنَّهَا صَفِيَّةُ بِنْتُ حُيَيٍّ. فَقَالا: سُبْحَانَ اللَّهِ، يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَقَالَ: إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنَ الإِنْسَانِ مَجْرَى الدَّمِ، وَإِنِّي خَشِيتُ أَنْ يَقْذِفَ فِي قُلُوبِكُمَا شَرًّا، أَوْ قَالَ شَيْئًا". (مسند أحمد)

أما محمود فحين سرد هذه الرواية بالمعنى ذكر أنّ الرسول صلى الله عليه وسلم قد كشف عن وجه صفية حتى يراها الرجل ويتأكد، فيقول:

"كان الرسول صلى الله عليه وسلم معتكفًا في المسجد ذات مرة، فجاءته إحدى نسائه تزوره، وجلستْ عنده حتى حلَّ الليل، فخرج معها ليوصلها إلى البيت. فمر بهما شخص، فخاف النبي صلى الله عليه وسلم أنْ يَظُنّ به هذا الشخص الظنون، فتزلّ قدمه بعد ثبوتها. فكشف صلى الله عليه وسلم وجه زوجته وقال له: انظر، إنها زوجتي". (التفسير الكبير، سورة الحجّ)

قد يكون هذا المثال من باب الكذب، لا من باب الغباء والحماقة في فهم المقروء؛ فقد كانت هناك عائلة أحمدية مقرّبة من محمود، ثم اتَّهمت محمودا بأنه راوَدَ ابنَتَهم عن نفسها، أو حتى بما أبعد ذلك. وهذه القصة معروفة في الأحمدية بفتنة الصنّاعين، وهناك قصص أخرى شبيهة بها، فيبدو أنّ محمودا أراد أن يقول: لستُ وحدي مَن اتُّهم بالزنا، بل الرسول صلى الله عليه وسلم نفسه، حتى اضطر لكشف وجه زوجته للناس!!

#هاني_طاهر 25 فبراير 2019

.....

البلاهة 12: جهله في رواية "ما ترون أني فاعل بكم"

يقول محمود:

"وقال الرسول صلى الله عليه وسلم: يا أهل مكّة، ماذا ترون أني فاعل بكم؟ ... فلم يملكوا إلا أن قالوا: نأمل أن تعاملنا كما عامل يوسف إخوته. فعفا عنهم جميعًا. (تفسير سورة الشعراء)

وكأنّ مشركي مكة كانوا يعلمون قصة يوسف وقصة عفوه عن إخوته!!

والحقيقةُ أنّ ما ورد هو كالآتي: "يا معشر قريش، ما ترون أني فاعل بكم؟ قالوا: خيرًا، أخٌ كريم وابن أخ كريم. قال: فإني أقول لكم كما قال يوسف لإخوته: لا تثريب عليكم اليوم. اذهبُوا فأنتم الطلقاء." (زاد المعاد)

.....

البلاهة 13: تفسيره آية (وَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ)

قال محمود عن نبوءة الزلزال الهائل الذي سيقع في حياة المرزا ولم يقع:

"لقد كتب الميرزا أنه سيقع في حياته، ثم تلقى إلهاما بأنه لن يحدث، فما معنى الاعتراض على ذلك؟... ولو قبِلنا على افتراض المحال أن الميرزا لم يتلقّ أي إلهام يصرح أن هذا الزلزال سيقع بعده فلا ضير في ذلك أيضا فقد تلقى إلهاما مرارا: "وَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ" أي سنريك تحقُّق بعض نبوءات الوعيد وبعضها سيتحقق بعدك. فما الغرابة لو زالت هذه النبوءة وأخَّرها الله لبعض الوقت"؟ (أنوار العلوم، ج1)

قلتُ: معنى ذلك أنّ عدم تحقق أي نبوءة لا يعني شيئا عند محمود، وكأن الله قد قال للميرزا: سأحقق بعض نبوءاتك ولن أحقق بعضها!! فلم يعُد الأمر مقصورا على اجتهاد الميرزا الخاطئ، بل تعدّاه إلى فكرة أنّ الله نفسه يَعِد ولا يقصد أنْ يحقّق وعده كله!!

أما الآية القرآنية فتقول: سيتحقق حتما ما توعَّدنا به المجرمين، لكننا لم نعِد أنْ يتحقق ذلك كله في حياتك، بل بعضُه في حياتك وبعضه بعد وفاتك.

أما زلزال الميرزا فقد ذكر مرارا أنه سيتحقق في حياته. ثم ذكر لاحقا وحيا يقول:

أخره الله إلى أجل مسمى، ثم وحيا يقول: أريك زلزلة الساعة.. وهكذا ظلّ يقول القول ويقول ضدّه. وهذا التلاعب أسوأ من عدم تحقق النبوءة.

.....

البلاهة 14: الفهم المعكوس

يقول محمود:

"يجوز الدعاء للمشرك الميّت الذي لم تتم الحجة عليه، حيث عدّ النبي صلى الله عليه وسلم أُمَّه السيدة آمنة من المشركين، ومع ذلك دعا لها". (تفسير سورة مريم)

أما الحديث فعلى العكس من ذلك، حيث ورد في المرجع الذي أُحيل إليه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأصحابه: "استأذنتُ ربي في أن أستغفر لها فلم يُؤذَنْ لي، واستأذنته في أن أزور قبرها فأذِن لي." (مسند أحمد)

فالحديث ينفي الاستغفار أي ينفي الدعاء بالمغفرة، ومحمود يرى أنه دعا لها.. أي دعا لها بالمغفرة، أي استغفر لها مستدلا بالحديث نفسه.. أي أنه فهم الحديث بالعكس!!

.....

البلاهة 15: ضرب الرأس بالأحذية

يقول محمود:

يقول أبو هريرة أنه كان يجوع إلى عدة أيام في بعض الأحيان وكان يُغمى عليه بسبب الجوع. كان الناس يزعمون أنه أصيب بنوبة الصرع فكانوا يضربون رأسه بالأحذية لأن ذلك كان يُعدّ علاجًا ناجعًا للصرع في العرب في تلك الأيام. فكان يُغمى عليه بسبب الجوع والناس تضربه على رأسه بالأحذية باطّراد ظنًا منهم أنه مصاب بنوبة الصرع. (السير الروحاني 2)

قلتُ: أين ورد أنّ المصاب بالصرع كان يُضرب بالأحذية؟ وأين ورد أنّ الصحابة كانوا يظنون أبا هريرة مصروعا؟ وأين ورد أنّ هذا الظنّ كان يتكرر دوما بلا انقطاع؟ ولماذا لم يشرح لهم ولو في مرةٍ واحدة أنّ الإغماء سببه الجوع لا الصرع؟! وأين كان الصحابةُ الآخرون؟ هذه كلها أدلة على غباء محمود.

.....

البلاهة 16: بَرَكة القبّعة الوسخة

يقول:

"حين مُني الروم بالهزيمة أصيب قيصر الروم بنوبة صداع بعد فترة من الزمن، عالجه الأطباء كثيرًا ولكنه لم يتحسّن. وأخيرًا قال له أحد أن يكتب إلى خليفة المسلمين ليرسل إليك شيئًا باركه من عنده ويمكن أن تُشفى به. أرسل قيصر الروم مبعوثه إلى سيدنا عمر رضي الله عنه يطلب منه شيئًا مباركًا من عنده لأن صداعه لا

يكاد يزول فلعله يزول بذلك الشيء المبارك. كان العرب معتادين على أن يزيّتوا شعرهم كثيرًا، فأرسل عمر رضي الله عنه بيد المبعوث قبعته القديمة التي كانت ملطخة بالزيت وكانت وسخة جدًا بسبب استخدام الزيت، وأرسل رسالة إلى قيصر أن يلبسها باستمرار. أما قيصر الذي كان معتادًا على وضع التاج على رأسه عندما رأى قبعة وسخة قلق بشدة ولكنه عندما أصيب بنوبة الصداع الشديدة ذات يوم لبسها مضطرًا وأراه الله تعالى معجزة أنه ما إن لبس القبعة زال صداعه. ثم تعوّد قيصر بعد ذلك على أنه كلما جلس في إيوانه لبس قبعة عمر رضي الله عنه الوسخة والمهترئة". (السير الروحاني ج2 ص128)

قلتُ: يسرد محمود الحكايات السخفية من دون أيّ محاكمة عقلية. لو كانت القبّعات تشفي من الصداع لأُغلقت كليات الطبّ من يومها الأول.

.....

البلاهة 17: تفسيره حديث القَدَم

في سياق اعتراضه على ألوهية المسيح، يقول محمود:

"هل الإله أيضًا يحس البرد والحر ويتأذى من شدتها؟... ورد في الحديث أن الله تعالى سيُدخل قدمه في النار فتبرد، لأنها ليست بشيء إزاء الله تعالى". (التفسير الكبير، سورة مريم)

محمود يستدلّ بحديث ليس لِمَتْنِهِ وجود، ويستدلّ بعدمِ تأثُّرِ قَدَمِ الله بالنار على أنّ الله لا يتأثر بالنار!! أي أنه يؤمن أنّ لله قَدَمًا تَدْخُل النار. وهذا هو التجسيم.

أما الحديث الذي لم يستطع فهمه فيقول:

"أما النار فلا تمتلئ، حتى يضع اللهُ قدمَه عليها فتقول: قَطْ قَطْ. فهنالك تمتلئ ويُزوَى بعضُها إلى بعض"(مسلم، كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها).

لستُ في سياق القول أنّ هذا الحديث لا بدّ مِن حمله على المجاز، بل في سياق القول أنّه ليس هنالك عاقل يستدلّ بهذا الحديث على أنّ النار لا تؤذي الله ولا يده ولا رجله! فكيف إذا كان يناقش الأديان الأخرى التي لا تعترف بهذا الحديث ولا بغيره. لا يفعل هذا سوى البُلْهِ الجَهَلَةِ!

#هاني_طاهر 22 فبراير 2019

.....

البلاهة 18: سبب تقدّم أوروبا وتأخر العرب

يقول:

"الحق أن القوة التي تتمتع بها الشعوب الأوروبية إنما ترجع إلى ما قطع الله تعالى مع إبراهيم من وعود لنسل إسحاق، ولو أن الله تعالى بدأ تحقيق وعوده الخاصة بنسل إسماعيل لقُضي على المسيحية كما قُضي على عهد حزقيال وإرميا وإشعياء ويحيى وغيرهم من الأنبياء - عليهم السلام - ببعثة محمد رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، ولنال الإسلام من المجد والشوكة ما لا يمكن أن يخطر ببال المسلمين". (التفسير الكبير، الآية {وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ} من سورة الأنبياء)

أي أنّ الله حين قال لإبراهيم: (سأَجْعَلَكَ أُمَّةً عَظِيمَةً وَأُبَارِكَكَ وَأُعَظِّمَ اسْمَكَ) كما ورد في سِفْر التَّكْوِينِ 12 : 2، فقد تحقق ذلك في النهضة الصناعية الأوروبية، وما يزال يتحقق، لأنها من نسل إسحاق!!

وسبب تأخر العرب والمسلمين هو أنّ الله لم يبدأ بتحقيق وعوده الخاصة بنسل إسماعيل التي وعد بها قبل 5 آلاف سنة!!! ولو قرر الله أن يفي بها، لاندثرت المسيحية!!

هل مرَّ بكم أشدّ بلاهة وتهافتا من هذا الهراء؟!

1: أوروبا ليست من نسل إسحاق أصلا.

2: أوروبا ليست من نسل إسحاق المعنوي، لأنها ليست ملتزمة بكتابه، بل لا تؤمن به في غالبها، بل يمكن القول إنهم جميعا لا يؤمنون به، ولكنّ بعضهم يراه قصةً وعِظية نافعة.

3: أوروبا ظلّت متخلفة مئات السنوات قبل هذه النهضة الصناعية، وإلا ماذا كانت أوروبا قبل 3000 سنة؟!! كانت الحضارات في مصر والعراق، لا في أوروبا. فهل تذكّر الله وعوده بعد 4000 سنة؟

4: المسيحيون يملأون الدنيا، وكثير من بلادهم متخلفة وفقيرة أكثر من المسلمين، كما هو الحال في بعض دول أمريكيا الجنوبية.

5: الأوروبيون ليسوا متطورين جميعا، ولا على مستوى واحد من التطوّر.

6: هناك شعوب مسلمة في أوروبا، مثل البوسنة وألبانيا، فأين هم من هذه المعادلة الأوروبية الآسيوية الإفريقية؟ وهناك شعوب مسيحية متخلفة في آسيا وإفريقية!!

7: هل الصين من نسل إسحاق أيضا حتى تفوّقت على العالم اقتصاديا، بل وفي مواجهة الوباء الذي انطلق من أراضيها؟ وصار الجميع يحسب لها ألف حساب؟

8: أين موقع اليابان من هذه المعادلة، وهي التي ظلّت متطورة أكثر من الجميع؟

ويمكن كتابة نقاط أخرى أكثر من هذه، لكن لا مبرر للإطالة في نقض الهراء.

تطوُّر أوروبا له أسبابه الكثيرة، وتأخر المكسيك له أسبابه، وغنى دول الخليج له أسبابه، وفقر الصومال له أسبابه. ولو كانت بركة إسحاق هي السبب وانعدام بركة إسماعيل، لما كان الحال بهذا التقسيم، بل لرأينا أهل دُبيّ يتسوّلون، ولرأينا الفلبين دولةً عظمى.

#هاني_طاهر 24 أكتوبر 2020

.....

البلاهتان 19-20: تحقيره الصحابة والتابعين وتفضيل جماعته عليهم وظنه أن أهل السنة كانوا في زمن عليّ!

بعد أن لوى عنق آية {وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آَمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ} (النور 55)، وبعد أن حاول تطويعها لشرعنة خلافته الإلهية، قال:

والعلامة الثالثة لهذه الخلافة بحسب آية الاستخلاف أن هذا الوعد سيظل يتحقق للأمة ما دامت مؤمنة تعمل الصالحات، وإذا لم تعُدْ مؤمنة تعمل الصالحات سيلغي الله وعده هذا.... النبوة تظهر عند فقدان الإيمان والعمل الصالح، أما الخلافة فتظهر عندما يكون كل الناس تقريبا مؤمنين يعملون الصالحات، ومن أجل ذلك لا تقوم الخلافة إلا عند انتهاء النبوة. (الخلافة الراشدة)

معنى كلامه الذي سيؤكده نصّا أن شرّ الناس هم الذين عاصروا عليًّا رضي الله عنه من صحابة وتابعين، حيث "لم تعُدْ الأمة مؤمنة تعمل الصالحات.. فألغى الله وعده باستخلافها"!!!

بل إنه يرى أن الأمة كلها آثمة، فيتابع قائلا: "إن انتهاء الخلافة دليل على كون الأمة آثمة، لأن الله تعالى قد وعد صراحة أنه سيختار الخلفاء طالما كانت أغلبية الجماعة مؤمنين يعملون الصالحات، أما إذا ساءت الجماعة ولم

تعُد أغلبيتها مؤمنين يعملون الصالحات، فيقول الله تعالى لهم: لقد تغيّرتم، فأنا أيضا أنزع منكم نعمتي". (الخلافة الراشدة)

بل يصرّح بمزيد من الوضوح فيقول:

ولما أصيبت الخلافة بالنكسة ولم تعد أغلبية المسلمين مؤمنين يعملون الصالحات فرَض بنو أمية حكمهم على المسلمين. (الخلافة الراشدة)

ويتّهم الصحابة بعدم الدفاع عن الخلافة، ومن شدّة جهله سمّاهم أهل السنة، وكأنه كان في ذلك الوقت سنة وشيعة، فيقول:

"كانت الغلبة دائمًا لأهل السنة الذين آمنوا بالخلافة ولو بلسانهم، وأقول "ولو بلسانهم" لأنهم لم يضحّوا بأرواحهم في عهد عثمان وعلي رضي الله عنهما دفاعًا عن الخلافة". (تفسير سورة النور)

ويقول:

"الخوف الذي ساد في عهد علي رضي الله عنه، كان سببه أن حالة المسلمين عموما كانت قد تردَّت لدرجة أنهم لم يعودوا عندها مستحقين لنعمة الخلافة. (الخلافة الراشدة)

الخلاصة أنّ الجماعة الأحمدية التي تمارس الكذب ليل نهار وصباح مساء حتى إنها زعمت أن عدد مَن انضمّ إليها في عام واحد يزيد عن 81 مليونا، هذه الجماعة أفضل من الصحابة المعاصرين لعليّ ومن كبار التابعين عن آخرهم!!!!

هاني طاهر 2 مارس 2017

.....

البلاهة 21: زعمُه أنّ أبا بكر هو الذي لطم يهوديا لمجرد قولٍ يؤمن به

ورد في الحديث عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: اسْتَبَّ رَجُلَانِ رَجُلٌ مِن الْمُسْلِمِينَ وَرَجُلٌ مِن الْيَهُودِ؛ قَالَ الْمُسْلِمُ وَالَّذِي اصْطَفَى مُحَمَّدًا عَلَى الْعَالَمِينَ، فَقَالَ الْيَهُودِيُّ وَالَّذِي اصْطَفَى مُوسَى عَلَى الْعَالَمِينَ، فَرَفَعَ الْمُسْلِمُ يَدَهُ عِنْدَ ذَلِكَ فَلَطَمَ وَجْهَ الْيَهُودِيِّ، فَذَهَبَ الْيَهُودِيُّ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ بِمَا كَانَ مِنْ أَمْرِهِ وَأَمْرِ الْمُسْلِمِ، فَدَعَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُسْلِمَ فَسَأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَا

تُخَيِّرُونِي عَلَى مُوسَى فَإِنَّ النَّاسَ يَصْعَقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَصْعَقُ مَعَهُمْ فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يُفِيقُ فَإِذَا مُوسَى بَاطِشٌ جَانِبَ الْعَرْشِ فَلَا أَدْرِي أَكَانَ فِيمَنْ صَعِقَ فَأَفَاقَ قَبْلِي أَوْ كَانَ مِمَّنْ اسْتَثْنَى اللَّهُ. (البخاري)

أما محمود فيقول:

"ذات مرة قال يهودي لأبي بكر رضي الله عنه: والذي جعَل موسى أفضل الأنبياء. فلطَمه أبو بكر رضي الله عنه. فبلغ ذلك النبيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فزجر أبا بكر". (التفسير الكبير سورة الفرقان)

قلتُ: أبو بكر لا يلطم يهوديا لمجرد تفضيله موسى عليه السلام على الأنبياء، فهذا هو إيمانه، ولا يُلطَم أحدٌ على إيمانه. لكنّ محمودا موغل في الغباء، وكذلك من كانوا معه، حيث لا نعثر على من يصحّحه.

#هاني_طاهر 26 فبراير 2019

.....

البلاهة 22: تاجر العطور

لقد قرأت في "تاريخ الخلفاء" قول عمر رضي الله عنه:

"لو لم أكن خليفة لكنت تاجر عطور".

يتبيّن من ذلك أن حاسة الشم عنده كانت قوية جدًا، وهذه مماثلة بيني وبينه. (السير الروحاني 3)

قلتُ: ولماذا لم يعمل تاجر عطور قبل خلافته؟

يظنّ محمود من شدّة بلاهته أنّ عمر وُلد خليفةً، أو نشأ خليفةً، أو أنه صار خليفة في صباه وقبل أن يبلغ مرحلة العمل.

فحين يفبرك يعجز عن الفبركة المعقولة ويهرأ ويثبت حمقه في كل مرة.

.....

بلاهة 9: كيف فهم محمود حديث الأعمى وصلاة الجماعة

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ أَعْمَى فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُ لَيْسَ لِي قَائِدٌ يَقُودُنِي إِلَى الْمَسْجِدِ، فَسَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُرَخِّصَ لَهُ فَيُصَلِّيَ فِي بَيْتِهِ فَرَخَّصَ لَهُ، فَلَمَّا وَلَّى دَعَاهُ فَقَالَ هَلْ تَسْمَعُ النِّدَاءَ بِالصَّلَاةِ؟ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَأَجِبْ. (مسلم)

أما محمود فيقول:

لقد كان النبي صلى الله عليه وسلم شديد الاهتمام بأداء الصلاة جماعةً. فذات مرة جاءه شخص كفيف وقال: يا رسول الله، إن بيتي بعيد عن المسجد وأُعاني كثيرًا في الوصول إلى المسجد من أجل الصلاة، فاسمَحْ لي بأدائها في البيت - علمًا أن البيوت في المدينة آنذاك كانت طينية، وكانت مياه الأمطار تضر جدران البيوت عند تدفقها في الشوارع، فكان الناس يضعون أحجارًا مع قواعد الجدران لتحميها من المياه كما يفعل أهل بلادنا أيضًا. والكفيف لا يستطيع أن يمشي في وسط الشارع بسهولة، ولذلك يمشي ملتصقًا بجدران البيوت دائمًا، وهناك خطر أن يتعثر بتلك الأحجار ويسقط ويُجرَح، ولذلك قال الصحابي الكفيف هذا الكلام - فقال النبي صلى الله عليه وسلم: حسنًا، فصلِّ في بيتك ما دمتَ تُعاني في طريقك إلى المسجد. فعاد الكفيف إلى بيته، ولكن النبي صلى الله عليه وسلم أمر أصحابه أن يدعوه، فلما رجع قال له: هل تسمع صوت الأذان في بيتك؟ قال: نعم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: ما دام صوت الأذان يصل إلى بيتك فعليك أن تصلي في المسجد، وإن تعثرت وتجرحت في الطريق. (مسلم: كتاب المساجد، باب يجب إتيان المسجد على من سمع النداء) (التفسير الكبير سورة النمل)

ليس في الحديث أي كلام عن مطر ولا حجارة ولا إصابة بجروح ولا كسور، أما عبارة: "فعليك أن تصلي في المسجد، وإن تعثرت وتجرحت في الطريق" ففَبْرَكَتُها وقاحةٌ وبلاهة معا.

.....

البلاهة 10: اقتراحه لتحويل مليار هندوسي إلى الإسلام

يقول محمود:

لو أن المسلمين عملوا باثنين من أحكام الإسلام فقط، لكانت الهند كلها مليئة بالمسلمين اليوم. وهذان الحُكمان هما: التبليغ وتعدد الزوجات. فلو أن المسلمين كلهم اشتغلوا بتبليغ دعوة الإسلام لجعلوا نصف سكان الهند مسلمين، ولو عملوا بتعليم تعدّد الزوجات لصار النصف الباقي أيضًا مسلمين، ولم نر في الهند أي هندوسي...

ولو أن المسلمين بدأوا العمل بهذا التعليم اليوم فإنني أضمن لهم كذلك بأنه لن يُرى في الهند هندوسي واحد بعد خمسين سنة [أي في عام 2000]. إذ من البديهي أنه لو استعد كل واحد من المسلمين للزواج بأربع نسوة فلن يجدوا النساء من العائلات العريقة، فلا بد عندها أن يتوجهوا للزواج من نساء القبائل الهندوسية غير العريقة مثل "غوند" و"بهيل" و"غومل" وما إلى ذلك، وهكذا ستدخل هذه القبائل والعائلات كلها في الإسلام خلال بضع سنين. ثم إنه لو وُلد للهندوسي ولدٌ واحد فيولد عند المسلم أربعة. ثم إن الهندوس أقلّ نسبيًّا في مجال التناسل، لذا فإذا ولد عند الهندوسي ولدان، سيولد عند المسلم ستة عشر ولدًا، وتكون النتيجة أنه لن يكون في الهند إلا المسلمون وهم الذين سيشكلون القوة الحاسمة فيها. (تفسير سورة المؤمنون، ص 262-265)

فقيل لمحمود: من أين يأكل هؤلاء الأولاد؟

فقال: هذه هي الحكمة الكامنة في هذا الحكم ... ألا وهي أن قومًا إذا أصيبوا بالجوع صاروا مستعدين للقتال. سيأتي على هؤلاء الأولاد زمان لا يجدون فيه الخبز لطعامهم، ولا اللباس لأجسامهم، ولا الدواء لعلاجهم، ولا السكن لمبيتهم، فتتولد فيهم الثورة ويقولون: لن نصبر على هذا الوضع أكثر من ذلك؛ فالآن إما أن نموت نحن أو يموت عدونا. وعندها يهبّون ويسيطرون على البلاد كلها. (المرجع السابق)

كان محمود يمجّد التعدّد لأنه كان متزوّجا من أربعة معا، ومِن سبعة متفرّقاتٍ، ماتَ منهنّ ثلاثٌ شابّاتٍ.

واقتراحه يدلّ على مدى ضحالة عقله، لأنّ المرء لا يقدر على الزواج من أربعة معا، بل لا يكاد يقدر على الإنفاق على واحدة وعلى ابن أو ابنين منها، ولأنّ الهندوس لن يزوّجوا بناتهم من مسلمين، ولأنّ الزيادة الهائلة في

السكان كارثةٌ اقتصادية، ولأنّ التبليغ متاح في الهند للأحمدية، ولم تُفلح في إقناع هندوسي واحد بعقيدتها، ولو أفلحت لعرفناه ولملأوا به الدنيا. فاقتراحه بلاهة وكذب وتفاهة.
واقتراحه عدوانيّ أساسا، فهو يدعو للزيادة الهائلة في السكان حتى يجوع الناس فتندلع ثورة الجياع لتأتي على الأخضر واليابس.
هاني طاهر 28 مارس 2021

.....

البلاهة 11 من بلاهات محمود: يعكس معنى الرواية

لما مات خالد بن الوليد واجتمعن نسوةُ بني المغيرة يبكينَ عليه، فقيل لعمر: أرسِل إليهن فَانْهَهُنَّ؛ لا يبلُغك عنهن شيء تكرهه. قال فقال عمر: وما عليهن أن يهرقن مِن دموعهن على أبي سليمان ما لم يكن نَقْعٌ أو لَقْلَقَة. (مصنف ابن أبي شيبة)
وَالنَّقْعُ التُّرَابُ عَلَى الرَّأْسِ، وَاللَّقْلَقَةُ الصَّوْتُ. (البخاري)
فلا بأس بالبكاء على الميت إلا إذا كان صراخا أو كان بتعفير التراب على الرأس حسب هذه الرواية.
أما محمود فيقول:
عندما بلغ عمرَ خبرُ وفاة خالد بن الوليد، قيل له إن النساء يبكين عليه، فقال عمر:
تبكي النساء ولا أجد نَقْعًا ولا لَقْلَقَة. (تفسير محمود، مجلد 9)
ومعنى عبارة محمود أنّ عمر يطالب النساء بتعفير التراب على رؤوسهنّ مع الصراخ!!! هذا على فرض أنه يعي ما ينقل أو يكتب.
هاني طاهر 6 ابريل 2021

.....

البلاهة 12 من بلاهات محمود: تفسيره الآية: {قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا}

يقول:
من الممكن أن يحدث في جسم الإنسان المدفون تحت الأرض لمدة طويلة تغيُّرٌ يحوّله إلى مادة جديدة... فلا غرابة في أن يتحول الجسم الإنساني المدفون تحت الأرض لمدة طويلة إلى حجر. (تفسير محمود، الإسراء 50)
كان عليه أن يضيف: أنّ الجسم البشري يمكن أن يتحوّل إلى حديد أيضا!!! وبهذا تكتمل بلاهته.
هاني طاهر 10 ابريل 2021